مثل الشعر ويكتشفون الطريق الذي هو دقيق كالشعر . ويستطيع أهل الشعور بما يمتلكون من دقة النظر أن يروا الطريق الدقيق فهم غير متحيّرين في رؤية الطريق . وأولئك الذين هم مخفون والمتقون والذين ارتفعوا عن الأرض قد نجوا من معبر جهنم الطبيعة الحاد فذلك السيف الحاد لا يصيبهم بأذى ، إنّهم يعبرون الصراط بسرعة ولا يتخلفون أبداً ﴿ **ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً** ﴾ وعندهم أيضاً هذا المشعل الفرقاني المضيء ، وطريق الخروج من كل أمر صعب مفتوح أيضاً . فعندهم النور وعندهم الطريق أيضاً فهم يبصرون كما أن الطريق مفتوح أيضاً أمامهم . الطريق واسع والنور قوي أيضاً . وإذا كان السالك روح والمصباح المنور في داخل الروح ودرجات الطريق نفس الروح ، فحينئذ سيكون طي الطريق ميسوراً : ﴿ **ولقد يسّرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر** ﴾[1] وعلى ضوء البيان الذي أمر الله به رسوله الأكرم ﷺ في سورة الإسراء بعنوان الدعاء ـ أن يدعو هكذا : ﴿ **وقل ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق** ﴾[2] قل لتكن كل قدم أنقلها وكل خطوة أخطوها في هذا الطريق وفي جميع شؤون هذا الطريق صادقة ، فلا أتحيّر في وضع القدم ولا في رفعها ، أرى الطريق وأضع القدم في مكانها ، وأرى الهدف أيضاً وأخرج إلى جهته . ومثل هذا الإنسان الذي لا يتحيّر في وضع قدمه ولا في رفعها لأنّ نور الفرقان بين الحق والباطل معه : ﴿ **إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً** ﴾[3] وإذا كان له تقصير في الماضي فإنّه سيرى هذا التقصير بواسطة هذا النور ويعفو عنه الله تعالى وإذا كان خائفاً من المستقبل فإن هذا الخوف يتحول إلى أمن بواسطة هذا النور وغبار الماضي يغسل بهذا النور ، وهذا هو طريق القلب الذي لا يقبل التخلف ولا

---

(١) سورة القمر، الآية: ١٧ .
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٠ .
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٢٩ .